Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٢٢ -

نشأ ظافر الحداد بالاسكندرية نشأة شعبية وتذوق الأدب واشتغل بنظم الشعر فقربه هذا الى مجالس كبار العلماء فى عهده وقد استفاد كثيرا من صحبته للشاعر الأندلسى الكبير أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت الذى مكث بالاسكندرية مدة طويلة أوجد خلالها حوله جوا أدبيا خلاقا . حتى اذا عاد أمية الى بلاده بقيت علاقات الود قائمة بينه وبين الكثيرين من أبناء المدينة وشعرائها ومنهم ظافر الحداد الذى نلمح فى قصائده التى بعث بها اليه آثارا رائعة لهذه الصداقة التى أثمرت أدبا ممتازا نشعر من خلاله بمدى استفادة ظافر من هذه الصداقة الطيبة وقد قدمنا فيما سبق من صفحات هذا البحث أبياتا يودعه فيها . وفيما يلى أجزاء من قصيدة أخرى بعث بها من الاسكندرية اليه حيث أقام فى المهدية وقد سلف أن استشهدنا بجزء آخر منها :

ألا هل لدائى من فراقك افراق
هو السم لكن فى لقائك ترياق
فيا شمس فضل غربت ولضوئها
على كل قطر بالمشارق اشراق
لك الخلق الجزل الرفيع طرازه
وأكثر أخلاق الخليقة أخلاق
لقد ضاءلتنى يا أبا الصلت مذ نأت
ديارك عن دارى هموم وأشواق
اذا عزنى اطفاؤها بمدامعى
جرت ولها ما بين جفنى احراق
أخى سيدى مولاى دعوة من صفا
وليس له من رق ودك اعتاق
لئن أبعدت ما بيننا شقة النوى
ومطرد طامى الغوارب خفاق
فعندى لك الود الملازم مثلما
تلازم أعناق الحمائم أطواق